راديـولـه

قد كنا نشرنا لهاته الشركة (شركة راديوله لافريقيا الشمالية) بعض الاعلانات في الاعداد السابقة وهي جديرة بالاعتناء من قبل الاهالي لرغبتها الخاصة في خدمتهم وتسهيل اقتناء الآلات اللاسلكية لهم وهي وان كانت عندها من ءالات الراديو أنماط كثيرة متنوعة فقد صنعت لخصوص أهالي شمال افريقيا (الراديو-فونغراف عدد ٤٢٦) الذي أعجب به الناس كثيراً.

هـذا وقد طبعت شركة راديوله بيانا ظريفاً باللغة العربية في شأن هذا (الراديو) نفسه وسنرسله الى القراء ضمن العدد المقبل ان شاء الله.

على أنه من الآن يصلح لكل من له رغبة في شراء ءالة من ءالات الراديو أن يستعلم في شأن ذلك نواب (راديوله) أو يخاطب رأساً فرع الشركة بالدار البيضاء نهج ناصيونال عدد ٣١ تلفون A 01-05

وقد أشعرتنا الشركة المذكورة بأنها طلبت بتأييد جماعة من أعيان المسلمين من مركز الراديو الجزائري ومركز الراديو المغربي اذاعة أدوار موسقية ومحاضرات عربية في كل يوم.

وانا لنتمنى أن تحصل (راديوله) التي ينبغي اعانتها في مساعيها بهذا الشأن على النجاح الذي تستحقه في تجارتها مع العناية التامة من قبل الاهالي المحبين لفن الراديو الجميل.

أبحث عن شاعر...

لقد كانت للنقد قيمة عالية ايام كانت للعلم دولته القائمة وايام كانت لاجدادنا الاذكياء سليقة خالصة وعقلية ناضجة وروح فكري حيى يشع على العالم ويتسرب الى غالب اقطاره وامصاره.

ومن قبيل ذلك، وهو من صميم النقد وصراحه، ما نرى نماذجه النفيسة في امهات كتب الادب العربي من تلك المناقشات والمطارحات التي كانت تقع عادة طبق مواعيد دورية او مجالس اتفاقية بين الشاعر والشاعر او الشعراء والحكمين او بين الملوك والندامى او حتى الاعراب السوقة فيما بينهم.

ومن قبيل ذلك ايضاً، بعد ان خرج النقد من دائرة الاسمار الذاهبة ادراج الرياح الى حيز التدوين الخالد، ما حفظه الدهر من الكتابات العالية لامثال ابي محمد عبد الله بن قتيبة صاحب ادب الكاتب والعكبري والواحدي صاحبي الشرحين على ديوان المتنبي وابي الحسن الجرجاني صاحب الوساطة بين المتنبي وخصومه وامثال الحريري صاحب درة الغواص في اوهام الخواص وابن الاثير في مواضع من المثل السائر وابن خلدون في مواضع من مقدمته والعسكري والماوردي وابن حجة الحموي وشهاب الدين الحلبي صاحب كتاب حسن الترسل وغيرهم من علماء النقد الحر من ابناء الاسلام في مختلف عصوره،

نعم كان للنقد كل هاته الحركة المنتجة وكل هـذا الاعتبار الخاص والظاهرة السائدة في انحاء الامة الى الحد

الذي كاد معه ان يكون وحده عنوان ازدهار العقليه العربية في تلك الايام العامرات .

اما اليوم وقد انعكست مرايا الاحوال وانقلبت حقائق الاشياء فكاني بالنقد تبعاً الى ذلك بطبيعة الحال قد استحال طعمه من الحلاوة التي كانت تستطيبها اذواق العصور الماضية الراقية الشعور والاحساس الى مرارة حريفة مجها بالمرة ذوق هذا العصر الحاضر حتى اصبحنا ، ويا اسفاه ، نسمع عن النقد فنتصوره شبحاً مخيفاً كواحد من اشباح غيلان الصحاري الهائلة ، نفس الظاهرة التي لاحظنا طرفاً منها بارزاً في بعض الاوساط من جهات هذه الايالة حيث تذمر شعراء وتنكر آخرون واوجس غيرهم خيفة ان يطغى سيل قلم النقد على ما لهم من شهرة في الادب فيجرفها جرفاً.

ولكن الناس اصناف والعقول انواع ولها ، والحمد لله ، ادراكات تتفاوت كدرجات الحرارة في الاشخاص وبقدر ما امتعض هؤلاء من النقد وبرموا به تحمس له آخرون ورحبوا به وقهقهوا له واصفقوا عليه حتى لقد تطوع علينا افراد من علية القوم بحيثيات لهم ضخمة نمدها على مشرحة النقد مداً وستبصروننا فاعلين.

وما كانت عواطف تقدير الشعب المغربي لتختلف كل هذا الاختلاف حول ما كنا جعلناه شبه مقدمة لمقالاتنا المتسلسلة ان شاء الله في موضوع نقد شعراء الاقصى الا لان النقد كما قال الشاعر فيه :

النقد كالريح ان مرت على زهر
طابت وتخبث ان مرت على الجيف

او لانه ، دائماً ، زهرة عبقة لا يكاد انسان مزكوم من هؤلاء او اولائك يتنسم شيئاً من شذاها الزكي الفواح ولا نخال الامر مأتياً الا من هذه الناحية القريبة ، وانما النقد حياة ادبية يطمع فيها الادباء الاحياء الخالدون ويأس منها اموات الاحياء و

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

نقول هذا وقد تقاطر على ادارة المجلة من رسائل المعاريف والمجاهيل عندنا في موضوع الانتقاد تقريراً له وانكاراً عليه شيء كثير جعلنا بعضه مع المحفوظات وبعضه مع المهملات .

والى القراء قبل الشروع في الموضوع من القصائد التي تفضل بها علينا الشعراء قصيدة على النمط المعروف توخت المجلة الاجابة عليها بمثل لهجتها والقطعتان متفقتان سخافة وكثافة وعيباً وهما مثال مقصود للنظم الذي نريد ان نتناوله فليطمئن اذن الشعراء الحقيقيون بالا !

(١)

ايها ذا المزيف الالقاب
والغشوم المخادع الاداب
قد عهدناك وازن الرأي فينا
وعهدناك منتجاً منجابا
تستلذ اللغى وتستكنه الشـ
ـعر وتهوى العروض والاعرابا
وترود الابداع من كل هاوٍ
وتلبي النبوغ مهما اهابا
وعهدناك ترسل الشعر منثـ
ـوراً علينا نُقاية ولبابا
كان ان شئته مجلة شهر
ولقد كان حيث شئت كتابا

في رحيق من اللغات ختام
احتسيناه رغوة وحبابا
عجباً يا (رئيس) من بعد هذا
كيف اصبحت ساخطاً مغضابا
كيف اصبحت تستقيل الاماني
وتخون الصحاب والاحبابا
وتمل الاشطار عن غير جرم
وتعاف الاوتاد والاسبابا
كيف تستلئم الرجال كراماً
وتخوض الوغى وكانت عبابا
ليت شعري لا كنت يا ليت شعري
ارعاة خطرتم ام ذئابا

***

ايها الطائر المرفرف حولي
عد عني اوَ اقتضبك اقتضابا
لا أبالي اذا امتشقت يراعي
واحتوشت الفصول والابوابا
اعليك انقضضت يوماً عقابا
ام شهاباً عليك ام قرضابا
فافتقد معشر الشباب تجدنا
شعراء وتلفنا كتابا
واقتحمنا نزأر عليك اسوداً
وابغ اعراضنا تجدهن غابا
فاذا ما نشاء كانت وهاداً
واذا ما نشاء كانت هضابا
وتجد معشر الشيوخ هداة
صلحاء ائمة اقطابا
غير ان الشباب خير وابقى
ومن المتقين ازكى مثابا
فليكن منك غير ما قلت زوراً
وليكن منك ما نحب خطابا

(٢)

ايها الكاتب المهدد مهلا
توعدني وما اصبت صوابا
فلتقل وليقل سواك وقولوا
ما ارادوا وما اردت عتابا
لا أحيدن عن السوية يوماً
لا ولا أبتغي سوى الحق بابا
لعن الله جهلنا لعنات
طيبات وان اتين عقابا
قلتُ ما قلتُ لا أريد هجاء
قلت حقاً وما قصدت سبابا
ان قلبي وان روحي وكلي
زفرات تفتح الالبابا
واخاء ونية ورجاء
ليس عنه الذي كتبتَ جوابا
جعل الله بيننا ستر غيب
لا تراه وقد اراه حجابا
ولعمري ان الزمان رقيب
فيه اودعت للنوايا حسابا

***

ويحكم تنسبون للشعر نظما
لست أدريه لجة أم سرابا

لست أدري ولا المنجم يدري
أشهدنا خطيئة أم صوابا
ولمسنا حقيقة تتأبى
أم دهسنا سخافة تتصابا
راقبوا الله في القريض فمنكم
قد أصاب القريض ما قد أصابا
نفس مثل ما نعالج رضوى
وبيان كما نشيم السحابا
ونزول على المباني جزافا
وعزوف عن المعاني حسابا
وقواف تواردت راضيات
غير أن الفعال ولت غضابا
انصفونا وراقبوا الله في الشـ
ـعر واعطوا حقوقها الاعرابا
طهروه بعيشكم طهروه
وادفعوا الكعك عنه والاكوابا
وانضحوا عن جمانه الهجر فيها
والفظوا عن اصدافها الاغرابا
واكرهوا المدح فيه ياقوم انا
قد كرهنا الاطراء والتكذابا
وسئمنا الخيال في غير شيء
وسئمنا الاطناب والاسهابا

***

يالقومي أدعوكم يالقومي
وخليق بدعوتي أن تجابا
يارعى الله عهدها ذكريات
ورعى الله شيبكم والشبابا
قد بلوناكم كرام السجايا
وسنبلوكم الليوث الغضابا
اطلبوا الشعر في الطبيعة صرفا
أو خذوه في المعصرات كعابا
قد وزنا من قبلكم ونظمنا
فزنوا الشمل وانظموا الاحزابا
اسمعوني الاعمال مرتجلات
واكتبوا لي الاخلاق والاحسابا
وابعثوا الروح في الموات فان لم
تستطيعوه فانبذوا الالقابا

والى الملتقى في العدد المقبل ان شاء الله حيث نقوم باول عملية جراحية على مشرحة النقد ولعلها ستكون في مكمن الشاعرية من دماغ صديقنا شاعر الحمراء .

م.

حسن التفات

توصلنا من حضرة المصلح الكبير العلامة الشيخ رشيد رضى صاحب المنار الاغر بهذه الكلمة فننشرها شاكرين عنايته وحسن التفانه :

... احييكم واشكر لكم عنايتكم بانشاء هذه المجلة المتقنة لخدمة العربية واهلها وقد وصلت الي الاجزاء الاربعة الأُولى منها فسررت بها جد السرور والقي الي كتابكم الكريم فتلقيته بالاغتباط والابتهاج واود ان تقترحوا علي ما تحبون ان افضي به اليكم من رأي وارشاد في هذه الخدمة الحقة للعروبة لاقوم به اذا استطعت ...